بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
"قدس الله سره"

مؤسسة الوفاء
بيروت - لبنان

Bibliotheca Alexandrina
0132664

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف

العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى

الشيخ محمد باقر المجلسي

«قدس الله سره»

الجزء الثالث والأربعون

دار إحياء التراث العربي

بيروت - لبنان

الطبعة الثالثة المصححة
١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م

دار احياء التراث العربي
بيروت - لبنان - بناية كليوباترا - شارع دكاش - ص.ب ١١/٧٩٥٧
تلفون المستودع: ٢٧٤٦٩٦ - ٢٧٣٠٣٢ - ٢٧٨٧٦٦ - المنزل ٨٣٠٧١١ - ٨٣٠٧١٧
برقياً: التراث - تلكس LE/٢٣٦٤٤ تراث

ورسوله فمدّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله أعناقهم إليها فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أين عليّ
قال عمّار بن ياسر : فلمّا سمعت ذلك وثبت حتّى أتيت عليّاً عليه السلام فأخبرته فجاء
فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله القطيفة إليه فقال : أنت لها ، فخرج بها إلى سوق اللّيل
فنقضها سلكا سلكا فقسّمها في المهاجرين و الأنصار ثمّ رجع إلى منزله وما معه منها
دينار ، فلمّا كان من غد استقبله رسول الله صلى الله عليه وآله فقال : يا أبا الحسن أخذت أمس
ثلاثة آلاف مثقال من ذهب فأنا والمهاجرون والأنصار نتغدّى عندك غداً، فقال عليّ عليه السلام
نعم يارسول الله .

فلمّا كان الغد أقبل رسول الله صلى الله عليه وآله في المهاجرين و الأنصار حتّى قرعوا
الباب ، فخرج إليهم و قد عرق من الحياء ، لأنّه ليس في منزله قليل و لا كثير
فدخل رسول الله صلى الله عليه وآله و دخل المهاجرون و الأنصار حتّى جلسوا و دخل عليّ
على فاطمة فإذا هو بجفنة مملوءة ثريداً عليها عراق يفور منها ريح المسك الأذفر
فضرب عليّ بيده عليها فلم يقدر على حملها ، فعاونته فاطمة على حملها حتّى أخرجها
فوضعها بين يدي رسول الله ، فدخل صلى الله عليه وآله على فاطمة فقال: أي بنيّة أنّى لك هذا؟
قالت : ياأبت هو من عند الله إنّ الله يرزق من يشاء بغير حساب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله:
الحمد لله الّذي لم يخرجني من الدّنيا حتّى رأيت في ابنتي ما رأى زكريّا في مريم
بنت عمران ، فقالت فاطمة : يا أبه أنا خير أم مريم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله : أنت
في قومك ، ومريم في قومها .

٦٣ـ مصباح الانوار : عن أبي جعفر عليه السلام قال : أقبلت فاطمة عليها السلام إلى
رسول الله صلى الله عليه وآله فعرف في وجهها الخمص ـ قال: يعني الجوع ـ فقال لها: يا بنيّة ههنا
فأجلسها على فخذه الأيمن ، فقالت : يا أبتاه إنّي جائعة ، فرفع يديه إلى
السماء فقال : اللّهمّ رافع الوضعة و مشبع الجاعة أشبع فاطمة بنت نبيّك ، قال
أبوجعفر عليه السلام : فوالله ماجاعت بعد يومها حتّى فارقت الدّنيا .

و عن أمير المؤمنين عليه السلام قال : إنّ فاطمة بنت محمّد وجدت علّة فجاءها
رسول الله صلى الله عليه وآله عائداً فجلس عندها و سألها عن حالها ، فقالت : إنّي أشتهي طعاماً

طيباً، فقام النبيّ صلى الله عليه وآله إلى طاق في البيت فجاء بطبق فيه زبيب وكعك وأقط وقطف عنب (١) فوضعه بين يدي فاطمة عليها السلام فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده في الطبق وسمّى الله وقال: كلوا بسم الله، فأكلت فاطمة ورسول الله صلى الله عليه وآله وعليّ والحسن والحسين فبينماهم يأكلون إذ وقف سائل على الباب فقال: السّلام عليكم أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله: اخسأ، فقالت فاطمة: يارسول الله! ما هكذا تقول للمسكين، فقال النبيّ صلى الله عليه وآله إنّه الشيطان وأنّ جبرئيل جاءكم بهذا الطعام من الجنّة فأراد الشيطان أن يصيب منه وماكان ذلك ينبغي له.

وعن حذيفة قال: كان النبيّ صلى الله عليه وآله لا ينام حتّى يقبّل عرض وجنة فاطمة عليها السلام أو بين ثدييها.

وعن جعفر بن محمّد عليهما السلام قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله لا ينام حتّى يضع وجهه الكريم بين ثديي فاطمة عليها السلام.

٦٥ ـ ع: القطّان، عن السكّريّ، عن الجوهريّ، عن شعيب بن واقد عن إسحاق بن جعفر بن محمّد بن عيسى بن زيد بن عليّ قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: إنّما سمّيت فاطمة محدّثة لأنّ الملائكة كانت تهبط من السّماء فتناديها كما تنادي مريم بنت عمران فتقول: يا فاطمة «إنّ الله اصطفيك وطهّرك واصطفيك على نساء العالمين ـ يافاطمة ـ اقنتي لربّك واسجدي واركعي مع الرّاكعين» (٢) فتحدّثهم ويحدّثونها فقالت لهم ذات ليلة: أليست المفضّلة على نساء العالمين مريم بنت عمران؟ فقالوا: إنّ مريم كانت سيّدة نساء عالمها وإنّ الله عزّ وجلّ جعلك سيّدة نساء عالمك وعالمها وسيّدة نساء الأوّلين والآخرين.

---

(١) الكعك خبز معروف فارسى معرب ـ . والاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها لبن يابس متحجر يتخذ من مخيض الغنم يقال له بالفارسية «كشك» ـ . والقطف بالكسر العنقود .

(٢) آل عمران: ٣٧ و ٣٨.